

الباب الثاني

الإطار النظري

أ- مفهوم الضمير

الضمير (ج) الضمائر اسم معرفة مبني يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب. مثل: "أنا، نحن، أنت، هو، الخ".^١ الضمير في الكتاب القواعد الأساسية للغة العربية هو اسمٌ لما وُضع لتكلم كـ "أنا"، أو لمخاطب كـ "أنت" أو لغائب كـ "هو" أو لمخاطب تارةً ولغائب أخرى وهي الألف والواو والنون كقاموا وقُمنَ ويقمن.^٢ وقال ابن الحاجب الضمير هو ما وضع لتكلم ولمخاطب ولغائب تقدم ذكره لفظاً أو معنى أو حكماً.^٣ من التعريفات السابقة فالضمير هو اسم يبدل الأحد أو الشيء كالتكلم (أنا و نحن) أو المخاطب (أنت) أو الغائب (هو).

وإذا كان أنتَ للحضور وهو دال على مخاطب فـ "أنا" للحضور أيضاً لأنني أتكلم عن نفسي وأنا حاضر مع نفسي، فأنت دال على أنا بطريق الأولوية، فعلينا أن نقول "أنت وأنا" دال على الحضور، وهو دال على الغيبة.^٤ الضمير ما يكتبي به عن متكلم أو مخاطب أو الغائب، فهو قائم مقام ما يكتبي به عنه. مثل: "أنا وأنت وهو". وكالتاء من "كتبْتُ وكتبْتَ وكتبِ". وكالواو من "يكتبون".

فالضمير كلها مبنية، وسواء أكان مرفوعاً أم منصوباً أم مجروراً في محله. فمنها ما يُبنى على السكون مثل أنا، ومنها ما يُبنى على الضم مثل نحن، ومنها

^١ فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية (دار الثقافة الإسلامية: بيروت، جزء ٢) ص. ١٠.

^٢ أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية (دار الكتب العلمية: بيروت- لبنان، ١٩٧١) ص. ٦٢.

^٣ جمال الدين عثمان بن عمر بن أبو بكر. الكافية في علم النحو والشافعية في علمي التصريف والخط. (مكتبة الآداب:

القاهرة. ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م) ص. ٣٢.

^٤ محمد بن صالح، شرح ألفية ابن مالك. (مكتبة الرشد: الرياض. المجلد الأول) ٢٠٥.

ما يُبنى على الفتح مثل التاء في قمتَ، ومنها ما يُبنى على الكسر مثل التاء في قمتِ والسكون أيضا يُبنى عليه.^٥

وهو سبعة أنواع هي متصل ومنفصل وبارز ومستتر ومرفوع ومنصوب ومجرور.

ب- أنواع الضمير

١- الضمير البارز

الضمير البارز ما له صورة في اللفظ.^٦ وقال السيد أحمد الهاشمي الضمير البارز هو الذي له صورة في اللفظ.^٧ وينقسم إلى متصل ومنفصل.
(أ) الضمير المتصل^٨

قال مُحمَّد بن أحمد الأهدل و عبد الله يحيى الشعبي الضمير المتصل هو الذي لا يفتح به النطق ولا يقع بعد إلا.^٩ وقال السيد أحمد الهاشمي الضمير المتصل هو ما لا يُفتتح به النطق ولا يقع بعد إلا.^{١٠} وقال الغلاييني الضمير المتصل هو ما لا يُتبدأ به، ولا يقع بعد "إلا" إلا في ضرورة الشعر، كالتاء والكاف من "أكرمْتُكَ"، فلا يقال "ما أكرمْتُ إياك".
والضمير المتصلة تسعة وهي : "التاء" و"نا" و"الواو" و"الألف" و"النون" و"الكاف" و"الياء" و"الهاء" و"ها".

فالألف والتاء والواو والنون لا تكون إلا ضمير للرفع، لأنها لا تكون إلا فاعلا أو نائب الفاعل. مثل "كتبنا وكتبْتُ وكتبوا وكتبْتِ".

^٥ مُحمَّد بن صالح، المرجع السابقة، ص. ٢١١

^٦ مُحمَّد بن أحمد الأهدل و عبد الله يحيى الشعبي، الكواكب الدرية على متممة الأجرومية، (دار الكتب العلمية-بيروت،

٢٠١٧، ١٤٣٨) ص. ١٠٩

^٧ أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص. ٦٢

^٨ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية (بيروت : دار الفكر، ٢٠٠٣ م / ١٤٢٣ هـ)، ص. ٧٦-٧٩

^٩ مُحمَّد بن أحمد الأهدل و عبد الله يحيى الشعبي، المرجع السابقة، ص. ١٠٩

^{١٠} السيد أحمد الهاشمي، المرجع السابقة، ص. ٦٢

و"نا" و"الياء" تكونان ضميري رفع، مثل "كتبنا وتكتبين وتكتبني"
 وضميري نصب، مثل "أكرمني المعلم" و "أكرمنا المعلم" وضميري جر، مثل
 "صرف الله عني وعنّا المكروه".

و"الكاف" و"الهاء" و"ها" تكون ضمائر نصب. مثل "أكرمْتُك
 وأكرمته وأكرمتها" وضمائر جر. مثل "أحسنْتُ إليك وإليه وإليها". ولا
 تكون ضمائر رفع، لأنها لا يُسند إليها.^{١١}

ولذلك مثل مُجَدِّ بن صالح في شرح ألفية ابن مالك للضمائر المتصلة
 بأربعة أمثلة: يعني ياء للمتكلم، كاف المخاطب، هاء الغائب وياء
 المخاطبة.^{١٢}

ب) فوائد في الضمير المتصل

(١) واو الضمير والهاء المتصلة بها ميم الجمع خاصتان بجمع الذكور
 العقلاء، فلا يستعملان لجمع الإناث، ولا لجمع المذكر غير العاقل.
 ولكن ذكر ابن عثور "أن مجيئ جمع المذكر للعقلاء، غالب لا مطرد،
 فقد يأتي الجمع لغير العقلاء". وقال الشيخ الشيقنطي "العادة في
 اللغة العربية أنه إذا وُصف غير العاقل بصفة تختص بالعاقل أجرى
 عليه حكمة".^{١٣} وقال أبو حيان: يعطى حكم الشيء للشتراك في
 وصف وإن كان ذلك الوصف أصله أن يخص أحدهما.^{١٤}

(٢) الضمير في نحو "جئتما وجئتم وجئتمن"، إنما هو التاء وحدها. وفي
 نحو "أكرمكما وأكرمكم وأكرمكن"، إنما هو الكاف وحدها. وفي

^{١١} مصطفى الغلاييني، المرجع السابقة، ص. ٧٦-٧٧

^{١٢} مُجَدِّ بن صالح، المرجع السابقة، ص. ٢١٠

^{١٣} وليد المهدي، بغية السائل من أوابد المسائل، (دار الراف)، ص. ١٤٥٨

^{١٤} مُجَدِّ بن يوسف الشهيد بأبي حيان، تفسير البحر المحيط، (الجزء السادس، دار الكتب العلمية، ١٩٩٣: بيروت -

- النحو "أكرمهما وأكرمهم وأكرمهن"، إنما هو الهاء وحدها. والميم والألف اللحقتان للضمير حرفان هما علامة التثنية.
- (٣) تُضم هاء الضمير، إلا أن سبقها كسرة أو ياء ساكنة فتكسر. مثل :
"أكرمتُ أباهُم"، "أحسنْتُ إلى أبيهم".
- (٤) يجوز في ياء المتكلم السكون والفتحة إلا أن سابقهما ساكن، كألف المقصور وياء المنقوص وألف التثنية وياءِي التثنية والجمع، فيجب فتحها دفعا لالتفات الساكنين. مثل : "هذه عصاي"، "هؤلاء معلمي".
- (٥) تبدل الألف "إلى" و"على" و"لدى" ياءً. إذا اتصلت بضمير، مثل "إليّ"، و"عليه" و"لديك".

وينقسم المتصل إلى مرفوع ومنصوب ومجرور. فالرفوع نحو: ضربتُ وضربنا وضربتِ وضربتِما وضربتُم وضربتُن وضرب وضربا وضربوا وضربتُ وضربتِنا وضربتِ. والمنصوب نحو: أكرمني وأكرمنا وأكرمتُ وأكرمتِ وأكرمتُما وأكرمتُم وأكرمتُن وأكرم وأكرما وأكرموا وأكرمتُ وأكرمتِ وأكرمنا وأكرمنا وأكرمهم وأكرمهن. والمجرور كالمنصوب إلا أنه دخل عليه عامل الجر نحو: مرَّ بي، مرَّ بنا إلى آخره.^{١٥}

(ج) الضمير المنفصل

قال مُجَدِّد بن أحمد الأهدل و عبد الله يحيى الشعبي الضمير المنفصل هو ما يفتح به النطق ويقع بعد إلا.^{١٦} قال سيد أحمد الهاشمي الضمير المنفصل

^{١٥} مُجَدِّد بن أحمد الأهدل و عبد الله يحيى الشعبي، المرجع السابقة، ص. ١١٠-١١١

^{١٦} المرجع نفسه، ص. ١٠٩-١١٠

هو ما يتبدأ به ويقع بعد إلا في الاختيار كأنا ونحن.^{١٧} وقال الغلاييني الضمير المنفصل هو ما يصح الابتداء به، كما يصح وقوعه بعد "إلا" على كل حال. كـ "أنا" من قولك: "أنا مجتهد، وما اجتهد إلا أنا".

والضمير المنفصلة أربعة وعشرون ضميرا: اثنا عشر منها مرفوعة، للمتكلم (نفسه أو غيره أو المعظم نفسه) منها أنا ونحن، للمخاطب خمسة منها أنتَ وأنتِ وأنتما وأنتم وأنْتِ، للغائب خمسة منها هو وهي وهما وهم وهنَّ.^{١٨} واثنا عشر منها منصوبا، وهي: "إياي، إيانا، إياك، إياكم، إياكم، إياكن، إياه، إياها. إياهما، إياهم، إياهما". ولا تكون "هم" إلا لجماعة الذكور العقلاء.

٢- الضمير المستتر^{١٩}

قال مُجَدِّد بن أحمد الأهدل و عبد الله يحيى الشعبي الضمير المستتر هو ما ليس له صورة في اللفظ.^{٢٠} وقال السيد أحمد الهاشمي الضمير المستتر هو الذي ليس له صورة في اللفظ.^{٢١} وقال الغلاييني، الضمير المستتر هو ما لم يكن له صورة في الكلام، بل كان مقدرا في الذهن ومنويا. وقال مُجَدِّد عبد الرحيم عدس الضمير المستتر هو ضمير مقدر لا يظهر في اللفظ ويعود على اسم قبله، له ارتباط به، وقد يكون ضميرا للغائب أو المخاطب أو

^{١٧} أحمد الهاشمي، المرجع السابقة، ص. ٦٣.

^{١٨} أبي زيد عبد الرحمن، شرح المكودي، (المكتبة العصرية: بيروت، ٢٠٠٥)، ص. ٢٣.

^{١٩} مصطفى الغلاييني، المرجع السابقة، ص. ٨٠-٨١.

^{٢٠} مُجَدِّد بن أحمد الأهدل و عبد الله يحيى الشعبي، الكواكب الدرية..... ص. ١٠٨.

^{٢١} أحمد الهاشمي، المرجع السابقة، ص. ٦٣.

المتكلم.^{٢٢} من التعريفات السابقة فالضمير المستتر هو ما اشتمل أو استتر في الفعل أو الكلام أو اللفظ، بل لكن مقدرا في الذهن.

الضمير المستتر ينقسم على قسمين: مستتر وجوبا ومستتر جوازا.
(أ) المستتر وجوبا هو الذي لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل.^{٢٣} وهو في ستة مواضع:

(١) في الفعل المسند إلى المتكلم، مفردا أو جمعا، مثل: "أجتهد ونجته".

(٢) في الفعل المسند إلى الواحد المخاطب، مثل: "آجتهد".

(٣) في اسم الفعل المسند إلى متكلم أو مخاطب، مثل: "أف، صه".

(٤) في فعل التعجب الذي على وزن "ما أفعل"، مثل: "ما أحسن العلم".

(٥) في أفعال الاستثناء، وهي: "خلا، عدا، حاشا، ليس، لا يكون".
مثل: "جاء القوم ما خلا زهيرا، أو لا يكون زهيرا".

(٦) في المصدر النائب عن فعله، نحو: "صبرا على الشدائد".

(ب) المستتر جوازا هو الذي يخلفه الظاهر أو الضمير المنفصل. ومواضعه أربعة:^{٢٤}

(١) مرفوع فعل الغائب، نحو خليلٌ نجح.

(٢) مرفوع فعل الغائبة، نحو زينبٌ نجحت.

(٣) مرفوع الصفات المحضة، نحو كامل مفهوم.

^{٢٢} محمد عبد الرحيم عدس، الواضح في قواعد النحو والصرف (دار مجدلاوي: عمان - الاردن، الطبعة الأولى، ١٩٩١) ص.

^{٢٣} أحمد الهاشمي، المرجع السابقة، ص. ٦٣

^{٢٤} أحمد الهاشمي، المرجع السابقة، ص. ٦٤

(٤) مرفوع اسم الفعل الماضي، نحو شَتَّانَ وَهَيْهَاتَ.

ويكون في الفعل المسند إلى الواحد الغائب والواحدة الغائبة، مثل:
"سعيد اجتهد" و"فاطمة تجتهد".

وبَيَّن شيخ أحمد بن عبد الرزاق الدويش في كتابه "فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء" الضمائر في بعض الآيات القرآنية يقول الله عن نفسه "نحن" وفي بعضها يقول "هو"، أي أنه يذكر نفسه بالجمع أحياناً وبالمفرد أحياناً لأن من أسأل اللغة العربية هي إن كان الشخص يعبر عن نفسه بضمير نحن للتعظيم، ويذكر نفسه بضمير المتكلم الدال على المفرد كقوله "أنا" وضمير الغيبة نحو "هو".^{٢٥}

وفي كتاب "قواعد التفسير" لخالد بن عثمان السبتي يبين عن معان عود الضمائر، وهي:^{٢٦}

(١) إذا كان في الآية ضمير يحتمل عوده إلى أكثر من مذكور، وأمكن الحمل على الجميع، حُمِلَ عليه. كما في القرآن الكريم في سورة الانشقاق (٦) يَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلْقِيهِ ⑥. فالضمير في كلمة فَمُلْقِيهِ راجع إلى رَبِّكَ أي تلاقي ربك، وقيل راجع إلى كلمة الكدح أي تلاقي عملك. والمعانيان صحيحان.

(٢) إذا ورد مضاف ومضاف إليه وجاء بعدهما ضمير، فالأصل عوده للمضاف. كما قال تعالى في سورة إبراهيم (٣٤): وَعَاثَلَكُمْ مِّن

^{٢٥} أحمد بن عبد الرزاق الدويش، فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، (دار المؤيد: الرياض-المملكة العربية السعودية: الجزء الرابع) ص. ١٤٣

^{٢٦} خالد بن عثمان السبتي، قواعد التفسير جمعاً ودراته. (القاهرة: دار بن عفان، المجلد الأول) ص. ٤٠٠ - ٤١٩

كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ
الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣١﴾. فالضمير لَا تَحْصُوهَا راجع إلى
نِعْمَةٍ. ولكن أمكن عوده إلى مضاف إليه أيضا كما قال تعالى في
سورة النحل (١١٤) فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا طَيِّبًا
وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ فالكامة
"إياه" عائد إلى الله، لا إلى النعمة.

(٣) قد يجيء الضمير متصلا بشيء وهو لغيره أو عائدا على ملابس ما
هو له.

(أ) مجيء الضمير متصلا بشيء وهو لغيره. كما قال تعالى في
سورة المؤمنون (١٢ - ١٣) وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ
سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ
﴿١٣﴾ فالإنسان في آية ١٢ هو آدم عليه السلام، ثم الضمير
في الآية ١٣ لولد آدم، لأنه عليه السلام لم يخلق من نطفة.

(ب) عود الضمير على ملابس ما هو له. كما قال تعالى في
سورة النازعات (٤٦) كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا
عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴿٤٦﴾ أي ضحى يومها، لا ضحى العشية
نفسها لأنه لا ضحى لها.

(٤) إذا اجتمع في الضمائر مراعاة اللفظ والمعنى بُدئ باللفظ ثم بالمعنى.
كما قال تعالى في سورة البقرة (٨) وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ
ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾. فأفرد أولا
بقوله مَن يَقُولُ وهذا باعتبار اللفظ. ثم جمع باعتبار المعنى بقوله

وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ لَأَن قَوْلُهُ مَنْ يَقُولُ فِي الْمَعْنَى الْجَمْعُ وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ الْمَفْرَدُ.

(٥) قد يُذكر شيئان ويعود الضمير على أحدهما اكتفاءً بذكره عن الآخر، مع كون الجميل مقصوداً. بالمعنى.

(أ) إعادة الضمير إلى المذكورين جميعاً ولفظاً ومعنى. كما قال تعالى في سورة النساء (١٣٥) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾

(ب) إعادة الضمير إلى الأول دون الآخر. كما قال تعالى في سورة الجمعة (١١) ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ فالضمير "إليها" عائد إلى "التجارة".

(ج) إعادة الضمير إلى الثاني دون الأول. كما قال تعالى في سورة التوبة (٣٤) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْزِبُونَ أَذْهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ فأعاد الضمير إلى "الفضة".

(د) أن تُذكر شيئين ثم تُفرد الضمير العائد إليها مع إرادة الجمع.
 كما قال تعالى في سورة التوبة (٦٢) يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ
لِيُرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا
مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾

(٦) قد يثنى الضمير مع كونه عائداً على المذكورين دون الآخر. كما
 قال تعالى في سورة البقرة (٢٢٩) ... فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا
 حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا أُفْتَدَتْ بِهِ ... ﴿٢٢٩﴾ .
 أي لا حرج على الرجل فيما أخذ من امرأته من الفداء عند الخلع.
 (٧) ضمير الغائب قد يعود على غير ملفوظ به كالذي يُفسره سياق
 الكلام. كما قال تعالى في سورة القدر (١): إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ
الْقَدْرِ ﴿١﴾ . أي القرآن.

(٨) إذا تعددت الجمل وجاء بعدها ضمير جمع فهو راجع إلى جميعها.
 فإن كان مفردا اختص بالآخرة.

(أ) ضمير الجمع الوارد بعد جمل المتعددة.
 (ب) ضمير الجمع العائد إلى الجملة الأخيرة. كما قال تعالى في
 سورة الرعد (١٠ - ١١) سَوَاءٌ مِّنْكُمْ مَّنْ أَسَرَّ
الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ بِاللَّيْلِ
وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِّنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا
يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ
اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ

مِنْ وَالٍ ﴿١١﴾ فقولهُ " لَهُ مُعَقِّبَتٌ " قيل معناه الله تعالى معقبات، والمقصود بالمعقبات هنا: ملائكة الليل وملائكة النهار حيث إنهم يتعاقبون.

(ج) ضمير المفرد العائد إلى غير الأقرب. كما قال تعالى في سورة الأنعام (١٤٥) قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٥﴾ فالضمير راجع إلى "اللحم" لأنه المحذّر عنه

(٩) إذا تعقبت الضمائر فالأصل أن يتحد مرجعها.

(أ) توافق الضمير في المرجع. كما قال تعالى في سورة الزخرف (٦١) وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلْسَّاعَةِ فَلَا تَمُوتُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ الضمير في قوله إِنَّهُ راجع إلى عيسى لا إلى القرآن ولا إلى النبي مُحَمَّد ﷺ.

المخالفة بين الضمائر في المرجع حذرا من التنافر. كما قال تعالى في سورة الكهف

(٢٢)... وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ فالأول لأصحاب الكهف والثاني

لليهود.